أصلين نحو احرنجم واخرنطم . واقعنسس ملحق بذلك فيجب أن يحتذَى به طريق ما أُلحِق بمثاله . فلتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابِلة لها من (اخرنطم) أصل . وإذا كانت السين الأولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدةَ من غير ارتياب ولا شبهة . وهذا في معناه سديد حسن جارٍ على أحكام هذه الصناعة . ووجدتُ أنا أشياء في هذا المعنى يشهد بعضُها لهذا المذهب وبعضها لهذا المذهب . فمما يشهد لقول يونس قول الراجز : .

(بنى عُقَيلٍ ماذِهِ الخنافِق ... المال هَدْى والنساء طالِق) .

فالخنافق جمع خَنْفَقيِق وهي الداهية . ولن تخلو القاف المحذوفة أن تكون الأولى أو الثانيةَ فيبعد أن تكون الأولى لأنه لو حذفها لصار التقدير به في الواحد إلى (خنفيق) ولو وَصل إلى ذاك لوقعت الياء رابعة فيما عدّته خمسة وهذا موضع يثبت فيه حرف اللين بل يجتلب إليه تعويضا أو إشباعا . فكان يجب على هذا خنافيق . فلمّا لم يكن كذلك علمتُ أنه إنما حذف القاف الثانية فبقى (خنفقى) فلمّا وقعت الياء خامسة حذفت فبقى (خنفق) فقيل في تكسيره خنافق . فإن قلت : ما أنكرت أن يكون حذف القاف الأولى فبقى (خنفيق) وكان قياس تكسيره خنافيق غير أنه اضطرّ إلى حذف الياء كضرورته إلى حذفها في قوله : .

(والبكراتِ الفُسّجَ العطامسا ...)